

قصص الأنبياء

[123] أنى برئ مما تشكرون من دونه، فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون * إنى توكلت على
إِربى وربكم، ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إنى ربى على صراط مستقيم * فإن تولوا فقد
أبلغتكم ما أرسلت به إليكم، ويستخلف ربى قوما غيركم، ولا تضرونه شيئا إنى ربى على كل شئ
حفيظ * ولما جاء أمرنا نجينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منا، ونجيناهم من عذاب غليظ
وتلك عاد جدوا بآيات ربهم وعصوا رسله، واتبعوا أمر كل جبار عنيد * وأتبعوا في هذه
الدنيا لعنة، ويوم القيامة ألا إنا عادا كفروا ربهم ألا بعدا لعاد قوم هود (1) ". وقال
تعالى في سورة " قد أفلح المؤمنون " بعد قصة قوم نوح: " ثم أنشأنا من بعدهم قرنا آخرين
* فأرسلنا فيهم رسولا منهم أن اعبدوا إِإ ما لكم من إله غيره أفلا تتقون * وقال الملا من
قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة وأترفناهم في الحياة الدنيا ما هذا إلا بشر مثلكم،
يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون * ولئن أطعتم بشرا مثلكم إنكم إذا لخاصرون
أيعدكم إنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما إنكم مخرجون * هيهات هيهات لما توعدون * إنى هي
إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين * إنى هو إلا رجل افترى على إِإ كذبا وما
نحن له بمؤمنين * قال رب انصرني بما كذبون * قال عما قليل ليصبحن نادمين * فأخذتهم
الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء فبعدا للقوم الظالمين " (2).

_____ (1) الآيات: من 50 - 60. (2) الآيات من 31 -

_____ (*) 41